يفجر ومن يفجر يهلك وإياكم والفخر وما فخر من خلق من التراب وإلى التراب يعود هو اليوم حى وغدا ميت فاعملوا وعدوا أنفسكم فى الموتى وما أشكل عليكم فردوا علمه إلى ا وقدموا لأنفسكم خيرا تجدوه محضرا فإنه قال D (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم ا نفسه وا رءوف بالعباد) فاتقوا ا عباد ا وراقبوه واعتبروا بمن مضى قبلكم واعلموا أنه لا بد من لقاء ربكم والجزاء بأعمالكم صغيرها وكبيرها إلا ما غفر ا إنه غفور رحيم فأنفسكم أنفسكم والمستعان ا ولا حول ولا قوة إلا با (إن ا وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك وزكنا بالصلاة عليه وألحقنا به واحشرنا فى زمرته وأوردنا حوضه اللهم أعنا على طاعتك وانصرنا على عدوك 41 .

خطبة له .

وخطب أيضا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال .

أوصيكم بتقوى ا وأن تثنوا عليه بما هو أهله وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن ا أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال (إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) ثم اعلموا عباد ا أن ا قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم وعوضكم بالقليل الفانى الكثير الباقى وهذا كتاب ا فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فثقوا بقوله